ورع مسروق بن الأجدع

يقول: وحدثنا على إسناد أبي عبيد حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم وهو إبراهيم التيمي -كما عرفنا- وكذلك قال أبو عبيد حدثنا هشيم أنبأنا عمر بن أبي زيد عن الشعبي عن مسروق قال: اتقوا التفسير فإنه الرواية عن الله ومسروق بن الأجدع من زهاد التابعين يقول: اتقوا التفسير، ولعله يعني: التفسير بالرأي. ثم يقول: فهذه الآثار الصحيحة وما شاكلها عن أئمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به، نَقَلَها أو أكثرها ابن كثير في أول تفسيره، ونقل أيضا كثيرا منها بأسانيده ابن جرير في أول التفسير، قال ابن كثير إنها محمولة على تحريم الكلام في القرآن بغير علم؛ يعني تحريم التخبط في القرآن، أو أنهم يهابون القرآن أن يفسروه بشيء من قِبَل أنفسهم ليس لهم فيه مستند، هكذا حملوه عليه.